

الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في قضايا  
المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

من إعداد:

الدكتور السعيد قاسمي /جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر

الدكتور أسامة غازي المدني

جامعة أم القرى مكة - المكرمة المملكة العربية السعودية

## الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في قضايا المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

### الملخص

قطعت المملكة العربية السعودية شوطا كبيرا في كل من النمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، ومصادر الثروة الطبيعية، وبمنظور دولي تعد هذه العناصر مكونات التنمية المستدامة.

إذا كان الإبداع يساعد على توليد الأفكار، والابتكار ينطوي على التطبيق الفعلي لها، فإن ما يملكه صناع القرار وواضعوا الاستراتيجيات في المملكة ساروا بهذا المنحى بالاعتماد على ما يملكونه من مهارات تفكير عليا، وتجارب ميدانية واسعة، واندفاع أقصى في إرساء قواعد المسؤولية الاجتماعية، ومبادئ التنمية المستدامة، الشيء الذي تمخض عنه العديد من اللوائح جعلت من هذا البلد الطيب يلعب دورا رياديا ويحتل مكانة مرموقة في هذا المجال.

**الكلمات المفتاحية:** الريادية، المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة.

**Abstract:**

The Kingdom of Saudi Arabia has gone a long way in the fields of economic growth, social development, environment protection and natural resources. These elements are internationally regarded as components of sustainable development.

If creativity yields ideas and innovation implies the actual implementation of them, decision makers and strategy designers in Saudi Arabia have deliberately taken this direction, resorting to their high brainstorming skills, wide-range field experience and relentless motivation as to laying the groundwork for social responsibility and sustainable development principles which resulted in the conception of several laws and regulations, helping their great country play a leading role and have a distinguished position in the field.

**Key words:** leadership, social responsibility, sustainable development.

**مقدمة:**

قطعت المملكة العربية السعودية شوطا كبيرا في كل من النمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، ومصادر الثروة الطبيعية، وبمنظور دولي تعد هذه العناصر مكونات التنمية المستدامة.

إن إرساء كل من قواعد المسؤولية الاجتماعية ومبادئ التنمية المستدامة في المملكة مرجعه بالأساس إلى ما يملكه صنّاع القرار وواضعوا الاستراتيجيات فيها من مهارات تفكير عليا، وتجارب ميدانية مبتكرة- فالإبداع يساعد على توليد الأفكار والابتكار ينطوي على التطبيق الفعلي لها- الشيء الذي تمخض عنه العديد من اللوائح جعلت هذا البلد الطيب يلعب دورا رياديا ويحتل مكانة مرموقة في هذا المجال.

**١ . إشكالية الدراسة.**

تبلور إشكالية البحث في التساؤل الجوهرية التالي:

ماهو الدور الريادي الذي لعبته المملكة العربية السعودية في قضايا كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة؟

**٢ . فرضية الدراسة.**

تنطلق الدراسة من فرضية وحيدة وهي: تتمتع المملكة العربية السعودية بريادة في قضايا كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

**٣ . مفاهيم الدراسة.**

تقوم الدراسة على ثلاثة مفاهيم أساسية: الريادية، والمسؤولية الاجتماعية، والتنمية المستدامة.

#### ٤. أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

١. الوقوف على ريادة المؤسسات السعودية في كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.
٢. التنبيه إلى ضرورة استفادة الدول من التجربة السعودية في قضايا كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.
٣. الإشارة إلى رؤية ٢٠٣٠.

#### ٥. أهمية الموضوع.

تكمن أهمية الدراسة في لفت الانتباه إلى تجربة المملكة العربية السعودية في قضايا كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة كنموذج يحتذى خاصة من الدول النفطية. كما تبرز أهمية الدراسة في تناغم المفهومين وتلازمهما سواء في درجة الاهتمام وضرورة اقتراحهما في كل دراسة أم أو عند كل تطبيق من الأهمية البالغة.

#### ٦. منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث وصفت قضايا كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة وصفا دقيقا على المستويين النظري والميداني (حالة المؤسسات السعودية) دون تحويل أو تحويلين، ثم حاولت اعتماد التحليل لقضايا المفهومين لمعرفة جانب السبق والريادية في ذلك.

## ٧. الدراسات السابقة:

١. دراسة بدر عثمان مال الله مدير المعهد العربي للتخطيط حول « تجربة هذه المؤسسة في ترسيخ مبدأ التنمية المستدامة » (2018, mdps.gov.qa.com).

انطلقت الدراسة من فكرة إن الدول العربية التي حققت في العقود الماضية نتائج تنمية مرموقة تواجه اليوم تحديات تنمية كبيرة قادرة على تثبيط استدامة التنمية إن لم يتم تغيير المنهج التنموي والانتقال إلى مسار تنموي قادر على مواجهة الإشكاليات التنموية التي تواجهها.

واعتبرت الدول العربية المصدر للنفط وخاصة الدول الخليجية أنها حققت وتيرة تنمية يشهد لها حيث أصبحت تعرف بدول الرفاه ذات الدخل المرتفع. كما أن معدلات البطالة فيها منخفضة بالإضافة إلى تربعها على المراتب الأولى عربياً في العديد من المؤشرات الدولية مثل التنافسية وبيئة الأعمال ورأس المال البشري. إن هذا المستوى التنموي المرموق الذي حققته الدول الخليجية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بجبتها الطبيعية من النفط والغاز والتي سمحت عوائده بتمويل برامج تنمية طموحة.

بالمقابل اعتبر المعهد أن الدول العربية غير النفطية خاصة ذات الكثافة السكانية المرتفعة تواجه تحديات تنمية حادة خاصة في مجال النمو والبطالة والفقر وسوء توزيع الدخل. وأرجع تلك التنمية العربية لعدة أسباب، وعادة ما يبرز دور التعليم وضعف رأس المال البشري كأحد العوامل المعيقة لانطلاق التنمية وأحد مسببات انخفاض الإنتاجية وخاصة في القطاع العام والإدارات الحكومية والقائمة على إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويُحاول المعهد المساهمة في بناء رأس مال بشري ومنه رأس مال معرفي قوي ذي نوعية جيدة من خلال برامجه الواسعة والمتنوعة في مجال تنمية القدرات البشرية.

وخلصت الدراسة إلى أن تحقيق الاستدامة للتنمية العربية وتحسينها ممكن من خلال نشر الوعي عن الممارسات المضادة للتنمية والترويج للسياسات التنموية الصديقة للاستدامة.

٢. دراسة العايب عبد الرحمان (٢٠١١) "وظيفة التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة المؤسسات العمومية لصناعة الإسمنت في الجزائر"

هدفت الدراسة إلى بيان كيفية إدماج أبعاد التنمية المستدامة في إدارة المؤسسة الاقتصادية وتحليلها. في جانبها النظري، تناولت الدراسة كلاً من مفهوم التنمية المستدامة والاستدامة وعلاقتها بالمؤسسة من خلال تناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهمية وظيفة الاستدامة بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية. أما في جانبها التطبيقي، فقد تناولت الدراسة حالة المؤسسات العمومية لصناعة الإسمنت

بالجزائر. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فجوة بين ما يجب القيام به من مجهودات من طرف مسيري القطاع الاقتصادي مع المتطلبات التي يجب مراعاتها حتى يمكن إدماج وظيفة التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. فقد بينت الدراسة أنه لا يوجد تطابق بين استراتيجية المؤسسة وأبعاد التنمية المستدامة. كما لا تبذل المؤسسات الاقتصادية أي جهد من أجل التعرف على الأطراف ذات المصلحة وعلى متطلباتهم وتسهر على إشباعها. أما عن الإفصاح، فلا تعتمد المؤسسات على الإفصاح عن أدائها الشامل كي تبرهن لأصحاب المصالح عن ممارستها للتنمية المستدامة (العايب عبد الرحمان، ٢٠١١، ص ١١٧).

### ٣. دراسة محمد فلاق (٢٠١٣) " المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية: سوناطراك الجزائرية، وأرامكو السعودية" " أنموذجا"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تبني الشركات النفطية العربية ممثلة بشركتي سوناطراك الجزائرية وأرامكو السعودية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على تأثيرات المسؤولية الاجتماعية لهاتين الشركتين على مجتمعهما. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل الأرقام والبيانات من خلال تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركتين. توصلنا إلى أن الشركتين تساهمان في تنمية مجتمعهما المحليين عن طريق دعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية بدرجة متوسطة، وأن هناك تباينا واضحا في الأداء الاجتماعي للشركتين.

وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة توعية إدارتي الشركتين بدورهما في تحمل مسؤوليتها نحو مجتمعهما، عن طريق توجيه بعض استثماراتها نحو مشاريع ذات صبغة اجتماعية تساهم في توفير فرص عمل مما يساهم في الحد من البطالة وتنمي الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية (محمد فلاق، ٢٠١٣، ص ٢٦).

### ٤. دراسة بن فايد فاطمة زهرة (٢٠١٧) " تبني مقاربة الريادية الاستراتيجية كإدارة جديدة لتعزيز القدرة التنافسية".

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الريادية الاستراتيجية باعتبارها توجهاً جديداً للمؤسسات التي تسعى إلى تعزيز قدراتها التنافسية من خلال جمع عناصر الريادية ودمجها مع الاستراتيجية في شكل منظور متكامل يهدف إلى خلق الرفاهية والتكامل بين المؤسسات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها ضرورة مواكبة السيرورة الاقتصادية من خلال التوجه الريادي في بناء الاستراتيجية للمؤسسات كبيرة كانت أو صغيرة، وأوصت الدراسة أن نجاح الريادية

الاستراتيجية في بناء قدرة تنافسية جديدة للمؤسسات يتوقف على مدى نجاح الريادي الاستراتيجي في بناء الرؤيا ذات الأبعاد الاستراتيجية وبعد النظر في كيفية تحقيق التميز والتفرد، والتي لا يستطيع الآخرون تقليدها (2017,my.arid.portal).

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها مفهومي المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بالتوازي، وخلصت إلى أن ذلك سبب في الريادية التي كانت بارزة في المنظمات السعودية.

## ٨. تقسيمات البحث.

لمعالجة إشكالية البحث تم تقسيم البحث إلى ثلاث نقاط:

أولاً: التأصيل النظري لموضوع الريادة.

ثانياً: المملكة العربية السعودية من المسؤولية الاجتماعية إلى رؤية ٢٠٣٠.

ثالثاً: العملية الريادية السعودية في إطار التنمية المستدامة.

أولاً: التأصيل النظري لموضوع الريادة.

### ▪ تعريف الريادة.

تتميز بيئة الأعمال الحديثة بالتسارع، والمنافسة القوية، مما دفع بالمتخصصين في هذا المجال إلى البحث عن الخيارات المناسبة لمواجهة ذلك مع ضرورة إيجاد المرونة الاستراتيجية بين منظمات الاعمال والبيئة المتواجدة بها بغرض التفاعل والتكيف والتلاؤم، وتعد الريادة واحدة من هذه الخيارات والتي عادة ما ترتبط بالمخاطرة، والابتكار والابداع، ويعتبر إيجاد القيمة عن طريق اغتنام الفرص المتاحة من أهم مساعيها، وقد تعددت تعاريفها ومن أهمها:

يعرفها روبرت هيرش (Robert Hisrich) \_ على أنها عملية تكوين شيء ما مختلف ذي قيمة عن طريق تكريس الوقت والجهد الضروريين بافتراض مخاطر مالية ونفسية واجتماعية مصاحبة، وجني العوائد المالية الناتجة، إضافة إلى الرضا الفردي. بعبارة أخرى إنها: عملية إيجاد القيمة عن طريق استثمار الفرصة من خلال موارد متفردة (العنابي والعامري، ٢٠١٥، ص ٨١).



## ■ عناصر الريادة في منظمات الأعمال

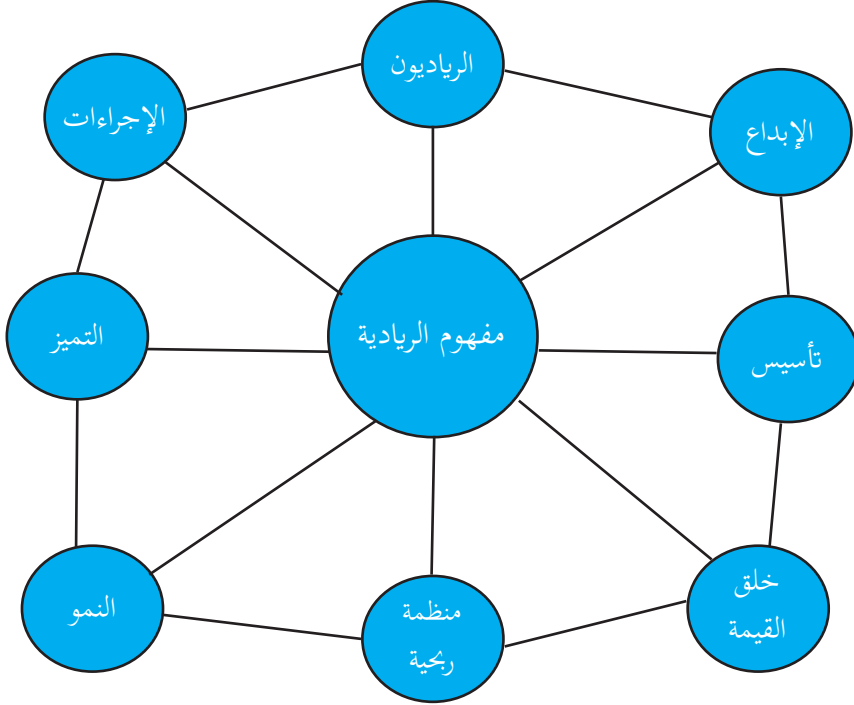
إن الريادة الاستراتيجية تكامل منظور الريادة (البحث عن الفرصة) والمنظور الاستراتيجي (البحث عن الميزة)، لتصميم وتنفيذ الاستراتيجيات الريادية التي توجد الرفاهية وتنفيذها، وأن هذا التكامل ضروري للمنظمات.

أشار كل من كيرجيدو وهيوز (Kyrgidou & Hughes) إلى ستة عناصر للريادة الاستراتيجية وهي: (تحديد الفرص، والنمو، والإبداع، وتبني المخاطرة، والمرونة، والرؤية). (حسين، ٢٠١٣: ٣٨٣)

أما كراوس وآل (Kraus & al) فأشارا إلى أبعاد جديدة فضلاً عن الأبعاد السابقة وهي (الموارد والقدرات، والاستراتيجية، والريادي، والبيئة، والهيكلة التنظيمي) والتي تسهم في إيجاد القيمة من خلال الجمع بين العناصر الريادية والاستراتيجية التي تدار من خلال إدارة الموارد والقدرات الديناميكية. (حسين، ٢٠١٣: ٣٨٦)

نخلص إلى أن مدخل النظرة المعتمدة على الموارد له دور في تشكيل الريادة الاستراتيجية لتعظيم الرفاهية، وأن التكامل بين النظرية الريادية والإدارة الاستراتيجية والخروج بنتيجة الريادة الاستراتيجية تساعد المنظمات والرياديين على الإبحار في محيطهم الأزرق\* من دون منافس لأنهم سوف يوجدون موارد فريدة ذات قيمة خلاقة للمجتمع.

الشكل رقم (١): عناصر الريادية



(حسين، ٢٠١٣)

### ■ خصائص منظمات الأعمال الريادية.

من خصائص التوجه الريادي للمنظمات (mawdoo3,2018)

- الطموح والاندفاع لدى الرائد تقوده إلى بناء منظمة أو شركة.
- الرؤية العامة أو الأهداف التي تسعى المنشأة لتحقيقها بالأفكار الداعمة والقوية الفريدة من نوعها في السوق.
- الوضوح للرؤى الشمولية والقابلة للتحديث والتطوير باستمرار إلا أنها غير متكاملة.

- منح الريادي نفسه دفعة من الأمل والتشجيع ليقويها ويدفعها للمضي قدماً في تحقيق أهدافها.
- تحويل الأهداف المأمولة إلى واقع ملموس بالعزم والإصرار والإرادة.
- السعي الدؤوب للريادي لإنجاح فكرته. وضع الريادي نصب عينيه احتمال وجود مخاطر، ويتم بناءً على ذلك حساب تكاليف المخاطر التي يمكن أن يتكبدها، وتوضّح كيفية الدخول إلى السوق والكشف عن حاجة العميل وتلبيتها.
- إقدام الريادي على إقناع الآخرين بالانضمام إلى فريق عملهم ومساعدتهم في تحقيق الأهداف.
- امتياز الرياديين بتفكيرهم الإيجابي وقدرتهم على اتخاذ القرار المناسب في موقف ما من بين مجموعة من القرارات.
- إن الشغف والحاجة إلى الإنجازات والإبداع من أهم الخصائص التي تميز ريادي الأعمال في المنظمات المعاصرة.

### ثانياً: المملكة العربية السعودية من المسؤولية الاجتماعية إلى رؤية ٢٠٣٠.

أولت المملكة العربية السعودية أهمية بالغة لكل من المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، والتنمية المستدامة نظراً لتقاطع المفهومين وتناغمهما.

إن شرف المكان من بين الدوافع التي جعلت من رجال أعمال المملكة ما يميزهم خاصة فيما يقبلون عليه من أعمال خيرية وتطوعية نتيجة خلفيتهم الدينية، سواء على مستوى القطاع العام أم الخاص، إضافة إلى ذلك فقد تبنت معظم منظمات الأعمال السعودية الموضوعات التي تضمنتها مواصفات الأيزو ٢٦٠٠٠ من حوكمة، وحقوق الإنسان، وممارسات العمل، والمحيط الذي تتواجد فيه المنظمة، والممارسات التشغيلية العادلة، وقضايا المستهلك، وإشراك المجتمع المحلي والتنمية.

كان الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بالمملكة من الأسباب التي أفضت إلى إرساء تنمية اجتماعية رائدة فيها. وتعد هذه الأخيرة أحد أركان التنمية المستدامة بالمملكة إلى جانب كل من النمو الاقتصادي، وحماية البيئة ومصادر الثروة، وهي العناصر التي تكون بمنظور المجتمع الأولى مكونات التنمية المستدامة.

أولى خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز عناية خاصة للنمو حيث كان الناتج المحلي الاجتماعي في الفترة (٢٠٠٠م-٢٠١٣م) بمعدل سنوي متوسط بلغ ٥,٦% بالأسعار الثابتة، وتضاعف نصيب الفرد من الناتج من نمو ١٥ إلى ٢٥ ألف دولار، وشهدت القطاعات الإنتاجية والخدمية نمواً ملحوظاً في طاقاتها، إذ حققت الأصول الرأسمالية المتراكمة نمواً سنوياً بلغ نحو ١٤%

واستفادت من هذا النمو بشكل خاص قطاعات التعليم والصحة والنقل وغيرها من الخدمات العامة والتجهيزات الأساسية (2016، alarabia.net).

تسعى المملكة إلى عدم التأثر بالأزمات المالية التي هددت الكثير من الدول في جوانبها المختلفة، خاصة تلك التي تعتمد على اقتصاديات المحروقات، عن طريق تعزيز قدراتها على تجاوزها، بالاعتماد على مواردها البشرية والمالية والطبيعية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، واغتنام الفرص المتاحة، وتفادي التهديدات المحتملة برسم سياسات، ووضع برامج لإرساء استراتيجية سعودية تكفل العدالة للجميع.

نحاول في هذا الفصل قبل تسليط الضوء على ما سبق ذكره، والوقوف على الأسس النظرية للمسؤولية الاجتماعية، وواقعها في المملكة العربية السعودية مع التركيز على رؤية ٢٠٣٠.

### ■ الأسس النظرية للمسؤولية الاجتماعية

تقوم العلاقة بين المجتمع والمنظمة على التأثير والتأثر فكلهما يتأثر بالآخر، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها منظمات الأعمال الحديثة، كزيادة المنافسة وحدتها، وتفشي ظاهرة العولمة والتطور التكنولوجي، وقصر دورة المنتج، وظاهرة غسيل الأموال وغيرها، كانت تسعى دائما إلى الوفاء بمطالب الأطراف ذات المصلحة مع مراعاة أولويات الاهتمام خاصة تلك المرتبطة برفاه المجتمع، وتحسين نوعية الحياة والارتقاء بها، مما تمخض عن ذلك ظهور مصطلح يعكس هذا التحول، وهو المسؤولية الاجتماعية للمنظمات.

المنظمة مسؤولة عما تلحقه بالبيئة من أضرار منظورة وغير منظورة أثناء ممارسة نشاطها، كما أنها مسؤولة عن علاج بعض المشكلات في المجتمع، كالفقر والإسكان والأمية والصحة.

طرح رينيه دوبوا Rene Dubos فكرة فلسفية مفادها "تحرك محليا وفكر عالمياً" أي لا بد من إدراج السياق العالمي والمحلي ضمن التفكير الاستراتيجي للمنظمات.

لم يعد هم المنظمات المتميزة الوحيد زيادة الربح فحسب، بل أصبحت تفكر إلى جانب ذلك في النمو والاستمرار والمسؤولية الاجتماعية.

في خمسينيات القرن الماضي تزامن ظهور مصطلح المسؤولية الاجتماعية مع انتقال الاستراتيجية من الميدان العسكري إلى إدارة الأعمال، وظهرت بعدة مسميات كالمساءلة الاجتماعية، والأخلاق التنظيمية، والمواطنة التنظيمية، والالتزامات التنظيمية.

## ■ المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر بعض الهيئات والأكاديميين

**تعريف البنك الدولي:** المسؤولية الاجتماعية هي التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس، بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد (العنابي والعامري، ٢٠٠٥، ص ٨١).

اعتبر البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية التزام من طرف منظمات الأعمال يهدف إلى تحسين مستوى معيشة الناس ورفاهيتهم، دون المساس بالأهداف التي رسموها.

**تعريف الغرفة التجارية العالمية:** "المسؤولية الاجتماعية هي جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية لاعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً (العنابي والعامري، ٢٠٠٥، ص ٨٢).

أعطت هذه الهيئة المسؤولية الاجتماعية صبغة تطوعية غير إلزامية من الناحية القانونية الهدف منها تحقيق تنمية تقوم على الجانب الاجتماعي والقيمي.

**تعريف المنتدى الاقتصادي العالمي:** تعني المسؤولية الاجتماعية تحلي المنظمات بروح المواطنة، ومساهمتها في المجتمع عن طريق أنشطة أعمالها الأساسية، وبرامج استثماراتها الاجتماعية والخيرية، وعملها في مجال السياسة العامة، ويتحدد أثر ذلك بالطريقة التي تدير بها هذه المنظمة علاقاتها الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية، فضلاً عن علاقاتها مع أصحاب المصلحة، خاصة أصحاب الأسهم والموظفين، والزبائن، وشركاء الأعمال، والحكومات، والمجتمعات المحلية (العنابي والعامري، ٢٠٠٥، ص ٨٢).

**تعريف الأكاديمي الفرنسي كريستيان برودهاج Christian Brodhag:** تعني المسؤولية الاجتماعية الأخذ بعين الاعتبار بصفة طوعية الاهتمامات الاجتماعية والبيئية من المنظمات أثناء أدائها لأنشطتها التجارية، وفي علاقاتها مع أصحاب المصالح، فالمسؤولية الاجتماعية لا تعني فقط المطابقة لكل ما هو التزامات قانونية سارية المفعول وإنما الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك عن طريق الاستثمار في الرأسمال البشري وفي البيئة وفي العلاقات بين الأطراف ذات المصلحة (Prodhag, 2002, p2).

إضافة إلى الجانب التطوعي للاهتمامات البيئية والاجتماعية من المنظمة، أضاف هذا التعريف الاستثمار في العنصر البشري والبيئة والعلاقات بين الأطراف ذات المصلحة.

**تعريف روبانينز Robbins:** تستند المسؤولية الاجتماعية إلى اعتبارات أخلاقية مركزة على

الأهداف بشكل التزامات بعيدة الأمد آخذة في الاعتبار مبادرات منظمات الأعمال الحقيقية للوفاء بهذه الالتزامات، وبها تعزز صورتها في المجتمع (العنابي والعامري، ٢٠١٥، ص ٤٩).

يعد النظر والتركيز على الأهداف مما يعطي للمسؤولية الاجتماعية صيغة استراتيجية، غير أن التركيز على الهدف لا يقتصر على الاهتمام بالجانب الاقتصادي وحده، بل لابد من إقحام الجانبين الاجتماعي والأخلاقي، مادامت المنظمة تعيش ضمن مجتمع وتزاول نشاطها فيه، وتطرح منتجاتها وخدماتها في بيئته، إذ يجب الأخذ بمتطلبات الأطراف ذات المصلحة.

**تعريف ميلتون فريدمان Milton Fredman:** "تتحقق المسؤولية الاجتماعية من خلال سداد الأجور للعاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من أموال، وسداد الضرائب للحكومات التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للموظفين، واحترام سيادة القانون عن طريق احترام العقود المبرمة"، كما يرى أن تبني منظمات الأعمال للمسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يقلل تكاليفها ويزيد تكاليف العمل، كما من شأنه إعطاء قوة اجتماعية للأعمال بشكل أكثر من اللازم (فلاق، ٢٠١٥، ص ٤٣).

أظهر فريدمان مجال المسؤولية الاجتماعية وأبدى تدمرا اتجاهها نتيجة ما يترتب على تبنيها من تدني الأرباح. إلا أنه أظهر قيمتها في إعطاء قوة اجتماعية للأعمال.

**تعريف هولمز Holms:** المسؤولية الاجتماعية هي التزام منظمات الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث، وإيجاد فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها» (الغالي وآخرون، ٢٠١٥، ص ٤٩).

حدد هولمز المجال الذي يغطي المسؤولية الاجتماعية والمتمثل في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية من خلال ما تم ذكره من تعاريف ومفاهيم يتضح بأن المسؤولية الاجتماعية مهمة تطلع بها منظمات الأعمال بصفة طوعية بغية الأخذ بعين الاعتبار الاهتمامات الاجتماعية والبيئية شكل التزامات بعيدة الأمد، دون إهمال مطالب الأطراف ذات المصلحة، منهم الداخليون والخارجيون مع الأخذ بعين الاعتبار مطالبهم وفق أولويات الاهتمام.

من التعريفات السابقة لابد من التأكيد على أن المسؤولية الاجتماعية طوعية وليست إلزامية، لا يقتصر نشاطها على الجانب الاقتصادي وحده بل لابد أن يأخذ هذا الأخير الطابع التكاملي مع

الجوانب الاجتماعية، البيئية وغيرها.

أما مبدأ المواطنة فيقتضي من المؤسسة إشراك كل الأطراف ذات المصلحة في اتخاذ القرارات التي تخدم المجتمع الذي توجد فيه. وأصبح الأخذ بالمسؤولية الاجتماعية من التوجهات المعاصرة للمجتمعات

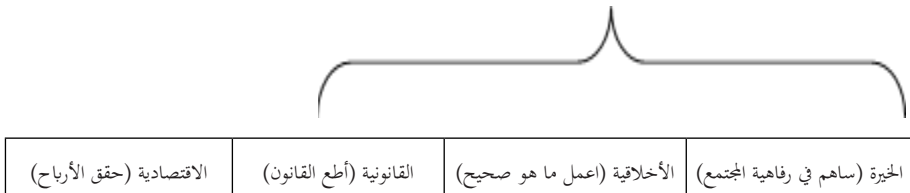
#### ■ أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

حصر برايد وفيفل Pride and Fefel أبعاد المسؤولية الاجتماعية فيما يلي (الحمدي، ٢٠٠٣، ص ٤٨):

- المسؤولية الإنسانية: أن تكون المنظمة صالحة وأن تعمل على الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره، وأن تعمل على تحسين نوعية الحياة.
- المسؤولية الأخلاقية: بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين.
- المسؤولية القانونية: أن تلتزم بطاعة القوانين، وأن تكسب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون.
- المسؤولية الاقتصادية: ويقصد بها أن تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصاديا، وتحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين، ويمكن توضيح ذلك في الشكل رقم (٠٢).

### الشكل رقم (٠٢): مسؤوليات منظمة الأعمال

المسؤولية الاجتماعية



(طاهر محسن منصور الغالي ووائل محمد صبحي ادريس، ٢٠٠٧، ٥٢٥).

الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في قضايا المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

تتكون أبعاد المسؤولية الاجتماعية من عناصر رئيسية وأخرى فرعية نوضحها في الجدول رقم (٠١).

الجدول رقم (٠١): أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعناصرها الرئيسية والفرعية.

العناصر الرئيسية	العناصر الفرعية	البعد
المنافسة العادية	منع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين، احترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين	الاقتصادية
التكنولوجيا	استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات التي يمكن أن يوفرها، استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة	
قوانين حماية المستهلك	عدم الاتجار بالمواد الضارة على اختلاف أنواعها، حماية الأطفال صحياً وثقافياً، حماية المستهلك من المواد المزورة والمزيفة	القانونية
حماية البيئة	• منع تلوث المياه والهواء والتربة، التخلص من المنتجات بعد استهلاكها، منع الاستخدام التعسفي للموارد، صيانة الموارد.	
السلامة والعدالة	منع التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين، ظروف العمل ومنع عمل الأحداث وصغار السن التقاعد وخطط الضمان الاجتماعي، عمل المرأة وظروفها الخاصة، المهاجرون وتشغيل ..... القانونيين منهم، عمل المعوقين	
المعايير الأخلاقية	مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك، مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف	الأخلاقية
الأعراف والقيم الاجتماعية	• مراعاة حقوق الإنسان	
الأعراف والقيم الاجتماعية	احترام العادات والتقاليد، مكافحة المخدرات والممارسات اللاأخلاقية	الخير
نوعية الحياة	نوعية التغذية، الملابس، الخدمات، النقل العام، الذوق العام	

(طاهر محسن منصور الغالبي وصالح مهدي محسن العامري، ٢٠٧، ص ٨٢)



## ■ فوائد المسؤولية الاجتماعية.

للمسؤولية الاجتماعية عدة فوائد وعوائد، حيث تظهر أهميتها من خلال تقديم الأسباب لقيام المنظمة بمسئوليتها الاجتماعية وهي (أبو النصر، ٢٠١٥، ص ٤٣):

١. من مصلحة المنظمة تعزيز المجتمع الذي تعمل فيه وتحسينه.
٢. الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية قضية أخلاقية.
٣. زيادة فرص البقاء أمام المنظمة.
٤. إن التصرفات الاجتماعية ربما تؤدي إلى الربحية.
٥. المحافظة على العملاء الحاليين.
٦. كسب عملاء جدد.
٧. تحسين الصورة العامة للمنظمة، أي تحسين سمعة المنظمة.
٨. تدعيم قدرة النظام الفرعي للنشاط التجاري أو الصناعي على النمو والاستمرارية بتحقيقه عوائد للمجتمع.
٩. أداء المسؤولية الاجتماعية ضرورة لتجنب التصادم مع النظم واللوائح والنظم الحكومية.
١٠. المساهمة في تحسين قيمة أسهم المنظمة في الأجل الطويل، حيث تقل مخاطر الاستثمار.
١١. منح المنظمات الفرصة لحل المشكلات الاجتماعية التي فشلت الحكومة في علاجها.
١٢. الاستفادة من الموارد المالية والبشرية للمنظمات في حل مشكلات المجتمع.

إضافة إلى ذلك، للمسؤولية الاجتماعية فوائد أخرى منها (أبو النصر، ٢٠١٥، ص ٤٤-٤٥):

- أثبتت البحوث والدراسات أن الشركات التي تطبق المسؤولية الاجتماعية نمت بمعدل أربعة أضعاف عن التي لم تتبع هذا الاتجاه.
- تشير التقارير الاقتصادية الدولية إلى أن الشركات التي تحقق مفهوم المسؤولية الاجتماعية يزيد معدل الربحية فيها ١٨% عن تلك التي ليس لديها برامج في المسؤولية الاجتماعية.

- تشير استطلاعات الرأي أن ٧٣% من أرباب العمل في أوروبا يؤمنون أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية يمكن أن يساهم بشكل فعال في زيادة الإنتاجية والربحية للشركات التي لديها برامج في المسؤولية الاجتماعية.
- أشارت الدراسات التي قامت بها « منظمة تسخير الأعمال التجارية لصالح المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية » إلى أن الشركات التي توازن بين مصالحها ومصالح حاملي الأسهم حققت معدلات نمو ومعدلات تولي عمالة ماهرة تفوق الشركات الأخرى بنسبة أربعة أضعاف.
- أثبتت الأبحاث والدراسات أن تثقيف الموظف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وإشراكه في بعض برامجها يساهم في تخفيف الأعباء عن الشركات وزيادة الإنتاجية وخفض التكاليف التي يتسبب بها الغياب والفواتير الصحية بنسبة ٣٠%.
- يساهم التزام المنظمات بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها.
- يشير كل من عظيم جمال وهارفي ماكينون في كتابهما عن قوة العطاء The Power of Giving أن التزام المؤسسات بثقافة العطاء (المسؤولية الاجتماعية) يساعد في جذب العاملين الذين يحملون بداخلهم قيما تجاه هذا العمل، ويساعد على استمرارهم في العمل.
- التزام المنظمات بالمسؤولية الاجتماعية يساهم في بناء علاقات قوية مع الحكومات مما يساعد في حل المشكلات أو النزاعات القانونية التي قد تتعرض لها هذه المنظمات أثناء ممارستها لنشاطها.
- إن عمل منظمات المجتمع بمختلف أنواعها يساهم بشكل حقيقي في تحقيق التنمية المستدامة بهذا المجتمع سواء أكانت تنمية اجتماعية أم اقتصادية.
- تسهيل الحصول على الائتمان المصرفي خاصة في ضوء استحداث بعض المؤشرات التي تؤثر على القرار الائتماني للبنوك. وتتضمن هذه المؤشرات مؤشر "داو جونز" للاستدامة Dow Jones Sustainability Index (DJSI) والذي أطلق عام ١٩٩٩م ويُعنى بترتيب الشركات العالمية وفقا لدرجة مراعاتها للأبعاد الاجتماعية وللاعتبارات البيئية خلال ممارستها لنشاطها الاقتصادي.
- أثبتت البحوث والدراسات أن هناك علاقة إيجابية وقوية بين الأداء الاجتماعي والأداء البيئي والأداء المالي للمنظمة

- أثبتت البحوث والدراسات أن الشركات التي لا تحتم بتقديم برامج للمسؤولية الاجتماعية والتي لا تراعي البعد الأخلاقي في أنشطتها والتي لا تحافظ على البيئة من التلوث أو تساهم في تلوثها أو تقدم سلع أو منتجات تسبب أضرار وأمراضاً، أو تستغل الأطفال أو المرأة أو المهاجرين أو الملونين أو المهجرين في ظروف عمل غير مناسبة.

### ■ المسؤولية الاجتماعية في المنظمات والهيئات السعودية.

المملكة العربية السعودية هي أحد أكبر ٢٠ اقتصاد في العالم، وأكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأكبر الدول الجاذبة للاستثمار المباشر، وهي الثالثة عالمياً في ” الحرية المالية ”، ولديها نظام ضريبي مصنف في المرتبة الثالثة عالمياً، ضمن أفضل النظم الضريبية تحفيزاً للاستثمار. وهي أسرع دول العالم نمواً، حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي ٣,٦٪ عام ٢٠١٤ م، كما تمثل أكبر اقتصاد حر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تستحوذ على ٣٨٪ من مجموع الناتج المحلي الإجمالي العربي (sagia.gov.sa,2016)

وفقاً ل تقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في السعودية والعالم أعدته كلية كينيدي بجامعة

هارفارد والهيئة العامة للاستثمار، نالت المملكة العربية السعودية المرتبة ١٦ على الصعيد العالمي من أصل ١٨١ بلداً تواجدوا على قائمة البنك الدولي لعام ٢٠٠٩ م فيما يتعلق بسهولة ممارسة الأنشطة التجارية، وقد أحرزت المرتبة ٢٧ من أصل ١٣٤ اقتصاداً تواجدت على مؤشر التنافسية العالمية لعامي ٢٠٠٨م-٢٠٠٩م وفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي. كما أنها الأعلى في العالم العربي فيما يتعلق باستقطاب جهات الاستثمار الأجنبي المباشر، وفقاً لتقرير الاستثمار العالمي لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية والتجارة (Wamda,2016).

تعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تأصلت فيها المسؤولية الاجتماعية من خلال التزامها بمبدأ التكافل الاجتماعي الذي يعد من المبادئ الأساسية التي حثت عليها الشريعة الإسلامية السمحة، مما جعل التكافل الاجتماعي من أهم المقاصد التي تحقق مصلحة الجماعة وتماسكها والأخوة الإنسانية الشاملة، وكونه واجب الأداء لمستحقه، وقد شرع الإسلام لضمان وصوله نظاماً دقيقاً يجمع بين مسؤولية الأغنياء ومسؤولية أولى الأمر، وهيأت هذه المنهجية الأسس الراسخة لانطلاق المسؤولية الاجتماعية على قواعد وأصول صحيحة (الحارثي، ٢٠٠٩، ص٣).

تتجلى معالم اهتمام المملكة بالمسؤولية الاجتماعية في الاهتمام الذي أولته للتنمية الاجتماعية في خططها التنموية المعتمدة من الخطة الأولى (١٣٩٠هـ-١٣٩٥هـ) إلى الخطة العاشرة

الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في قضايا المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

(١٤٣٥هـ-١٤٤٠هـ) والجدول التالي (٢) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٠٢): الأهمية النسبية للإتفاق على التنمية الاجتماعية

خلال خطط التنمية المنفذة في الفترة ١٣٩٠هـ/١٤٣٠هـ

خطة التنمية	السنة	مجموع الإتفاق على التنمية الاجتماعية	إجمالي الإتفاق على قطاعات التنمية	نسبة الإتفاق على التنمية الاجتماعية لإجمالي الإتفاق في قطاعات التنمية
خطة التنمية الأولى	١٣٩٤/١٣٩٠	١٠,٥	٣٤,١	٣١٪
خطة التنمية الثانية	١٤٠٠/١٣٩٥	٧٨,٦	٣٤٧,٢	٢٣٪
خطة التنمية الثالثة	١٤٠٥/١٤٠٠	١٧٦,٢	٦٢٥,٢	٢٨٪
خطة التنمية الرابعة	١٤١٠/١٤٠٥	١٧٧	٣٤٨,٩	٥١٪
خطة التنمية الخامسة	١٤١٥/١٤١٠	٢٣٢,٦	٣٤٠,٩	٦٨٪
خطة التنمية السادسة	١٤٢٠/١٤١٥	٣٠٤,١	٤٢٠,٤	٧٢٪
خطة التنمية السابعة	١٤٢٥/١٤٢٠	٣٦٩,٥	٤٨٥,٣	٧٦٪
خطة التنمية الثامنة	١٤٣٠/١٤٢٥	٤٦٤,١	٦١٤,٦	٧٦٪

حجم الاتفاقات بمليارات الريالات

(عسكر الحارثي: ٢٠٠٩، ٠٦)

إن تنامي الإتفاق على التنمية الاجتماعية نسبة لإجمالي الإتفاق في قطاعات التنمية من ٢٣٪ في خطة التنمية الأولى إلى ٧٦٪ في كل من خطتي التنمية السابعة والثامنة لدليل على السياسة الرشيدة التي تسير عليها المملكة، أما الخطة التنموية التاسعة (١٤٣٠هـ-١٤٣٥هـ) فركزت على المستوى الاقتصادي على زيادة معدل النمو، وانصب اهتمامها على الصعيد الاجتماعي على رفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع وتحسين حياتهم، لقد رصدت الخطة ١٤٤٤,٦ بليون ريال للقطاعات التنموية بزيادة ٧٦٪ عما رصدته المملكة للخطة التنموية الثامنة وزعت على القطاعات بالنسب التالية ٥٠,٦٪ للموارد البشرية، ١٩٪ للصحة والتنمية الاجتماعية، ١٥,٧٪ تنمية الموارد الاقتصادية، ٧,٧٪ للنقل والاتصالات، ٧,٠٪ لقطاع الخدمات البلدية والإسكان.

إن موضوع المسؤولية الاجتماعية متأصل في كتابات وخطابات وقرارات أصحاب السمو، عندما كان خادماً الحرمين الشريفين أميراً لمنطقة الرياض وفي كلمته الافتتاحية لكتاب «٥٠ عاماً من الريادة والعطاء» بمناسبة مرور خمسون عاماً على إنشاء الغرفة التجارية الصناعية بالرياض أشار فيها سموه إلى المسؤولية الاجتماعية وهذا نص كلمته « أنشئت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عام ١٣٨١هـ (١٩٦١) في الوقت الذي كانت فيه منطقة الرياض تنهياً لإحداث نهضة تنموية شاملة في إطار عزم الدولة على إحداث نقلة نوعية في الاقتصاد الوطني من خلال خطط خمسية، يتم إعدادها لتحقيق الأهداف التي تؤدي إلى تقدم البلاد وتوفير احتياجات المواطنين.

ولقد سعدت بمعاصرة تأسيس هذه الغرفة ومتابعة أعمالها؛ منذ أن كانت فكرة لدى المغفور له، بإذن الله، الشيخ عبد العزيز المقيرن ومجموعة من أبناء هذا الوطن الأوفياء، إلى أن أصبحت واقعا وكيانا مهما في مجتمع منطقة الرياض يشارك في تحقيق الأهداف الوطنية للدولة ويعزز من أداء القطاع الخاص، حيث اضطلعت الغرفة باقتدار بأداء دورها في تنمية القطاع الخاص وتطويره في منطقة الرياض ورعاية مصالحه، والتعاون البناء مع الأجهزة الحكومية القائمة لتقديم كافة التيسيرات لمنشآته وتفعيل مشاركتها في مختلف مجالات التنمية لتصبح الرياض بفضل الله في مركز الصدارة في معظم الأنشطة الاقتصادية الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية، كما تمثل الرياض نموذجا طيبا ومشرفا لاهتمام أبنائها ومنشآتها للاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية والإقبال على ينابيع الأعمال الخيرية امتثالاً لما تضمنته شريعتنا الإسلامية السمحة من حث على التراحم والتكافل.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية قامت الغرفة بجهد تشكر عليه لحفز أصحاب الأعمال على المشاركة بفاعلية في برامج التنمية وإحداث النهضة العمرانية بمنطقة الرياض، وشاركت الجهات المعنية في الدولة في طرح القضايا الاقتصادية الرامية لتعزيز الاقتصاد الوطني وتنظيم منتدى الرياض الاقتصادي بشكل دوري لهذا الغرض، كما أضحت الغرفة بيتا مشرفا للعمل الخيري من خلال تبنيها إنشاء الجمعيات الخيرية ومشاركتها فيها، وحث أرباب العمل لدعمها، ومساندة المؤسسات والشركات في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية المحققة للتنمية المستدامة.

واليوم. وبمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء الغرفة أشكر كل من أسهم في مسيرتها إلى أن أصبحت صرحا شامخا ومنارة ساطعة داخل المنظومة المتكاملة في منطقة الرياض. والله ولي التوفيق،»  
 إن أول ما خاطب به خادماً الحرمين الشريفين رجال الأعمال بعد توليه مقاليد الحكم « أعملوا أكثر من أجل تطوير وتنمية المجتمع » وفيه إشارة خاصة للمسؤولية الاجتماعية، وقد كان هذا المنحى

لجلالته متأصلاً في أهله وذويه وهو ما نلمسه في مقولة ولي العهد سمو الأمير سلطان وهو في أحد المؤتمرات " أشعر أنني تربيت في جمعية خيرية"

### ■ الإطار القانوني للمسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

ينحصر الإطار القانوني المنظم للمسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية فيما تصدره الهيئات والوزارات إضافة إلى النظام الأساسي للحكم (كالأمر السامي الكريم رقم ٩٠/أ الصادر بتاريخ ١٤١٢/٠٨/٢٧هـ في بابه الخامس المتعلق بالحقوق والواجبات خاصة في مادته ٢٧ والتي تنص على كفالة الدولة لحق المواطن وأسرته في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة وتدعم نظام الضمان الاجتماعي وتشجيع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية). والقوانين والأحكام والأنظمة) كنظام العمل رقم ٢١٩ الصادر عن وزارة العمل بتاريخ ١٤٢٦/٠٨/٢٢ والذي يستجيب لمطالب أهم طرف داخلي ذي مصلحة في المؤسسة سيما مواده: ١٤٤٤، ١٢٢٠، ١٢٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٩) ، وفي تلك الأنظمة الداعية لحماية البيئة خاصة تلك التي تسطرها الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة) خاصة المرسوم الملكي م/٣٤ الصادر في ١٤٢٢/٧/٢٨هـ والذي يرسى نظاماً عاماً في المملكة العربية السعودية، والجمعيات الخيرية والدور الذي لعبته في مجال المسؤولية الاجتماعية (كمؤسسة الأمير سلطان الخيرية ومؤسسة الملك خالد الخيرية). مع إشارة خاصة للدور الذي تلعبه الغرف التجارية اتجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات كإسهامات الغرفة التجارية في المنطقة الشرقية، ومجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض، ومجلس المسؤولية الاجتماعية بغرفة جدة، ومجلس المسؤولية الاجتماعية بالمدينة المنورة والذي يتمثل في تقديم المشورة للمنظمات بخصوص المسؤولية الاجتماعية، مع إيجاد ضوابط ومعايير تحكمها وتنظمها على الرغم من طوعيتها وعدم إلزاميتها

### ■ أرامكو السعودية والمسؤولية الاجتماعية.

أرامكو شركة سعودية وطنية تعمل في مجالات النفط والغاز الطبيعي والبتر وكيمائيات والأعمال المتعلقة بها من تنقيب وإنتاج وتكرير وتوزيع وشحن وتسويق، وهي شركة عالمية متكاملة تم تأميمها عام ١٩٨٨م، ويقع مقرها الرئيسي في الظهران. وتعد أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية حيث بلغت قيمتها السوقية ٧٨١ مليار دولار في عام ٢٠٠٦م، و٧ تريليون دولار في عام ٢٠١٠م طبقاً لتقدير صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية. فيما رجحت مجلة إكسبلوريشن Exploration قيمة أرامكو السوقية في عام ٢٠١٥م بحوالي ١٠ تريليون دولار (sagia.gov.sa,2016).

تميزت أرامكو على غرار المنظمات السعودية الأخرى بالسبق في تبني المسؤولية الاجتماعية منذ

نشأتها وحتى توسع نشاطها عبر العالم، واختارت أربعة مجالات تركيز أساسية لمساندة نشاطها في مجال المسؤولية الاجتماعية وأهداف المستقبل (فلاق، ٢٠١٣، ص ٢٩).

" الركن الأول: الاقتصاد تركز شركة أرامكو في هذا الركن على المجالات التالية:

▪ تعزيز روح الريادة في الأعمال وتشجيع الابتكار

▪ تطوير منظومة التوريد المحلية والتوظيف.

▪ تسليم منتجات عالية الجودة بصورة آمنة ومستقرة.

### من إنجازات أرامكو السعودية في الركن الاقتصادي:

▪ انتاج ٧,٩ مليون برميل من النفط الخام في اليوم.

▪ ضخ ٩,٤ بليون قدم مكعب قياسية في اليوم من الغاز الخام إلى معامل الغاز.

▪ توظيف ٦٢٠ سعودياً توظيفاً مباشراً و ٢٢,٣٥٤ فرصة عمل للسعوديين عبر الشركات المتعاقدة مع أرامكو لسنة ٢٠١٠م.

▪ تقديم موظفي الشركة المشاركين في مسابقة لعام ٢٠١٠ ل ١٨٠٠ فكرة مبتكرة جديدة من ترشيد استهلاك الطاقة، ويبلغ الوفر الممكن من خلال هذه الأفكار إذا نفذت ١٠٠ مليون دولار أمريكي.

▪ ترسية مقاولات خدمات مجموع قيمتها ١٢,٦ مليون دولار أمريكي عام ٢٠١٠م، منها ٧٧% رست على شركات محلية.

▪ شراء مواد بقيمة ٣,١ بليون دولار لها ٨٥% من السوق المحلية.

▪ الحصول على ٣٤ براءة اختراع من مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب تقديم ١٠٤ طلبات إضافية للحصول على براءة اختراع.

▪ انخفاض معدل الإصابات المهذرة للوقت بنسبة ٢٦%.

▪ تقديم ١٣١١٨ فكرة إلى نظام إدارة الأفكار، وتمت الموافقة على ١١٧٠٧ فكرة ويجري تنفيذ ٩٣٩ فكرة منها.

▪ تقديم ٥٥ معياراً مقترحاً إلى هيئة التقييس في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

- فوز ٩ معامل معالج للغاز بجائزة تحسين مستوى السلامة التي يمنحها رئيس رابطة العاملين في مجال معالجة الغاز تقديراً لمرور ٥٠٠,٠٠٠ ساعة عمل دون حدوث إصابات مهددة للوقت.
- **الركن الثاني: المعرفة:** تركز الشركة في هذا الركن على المجالات التالية:
  - الاستثمار في التعليم والتدريب.
  - تحفيز الشباب السعودي.
  - تعزيز الوعي الثقافي.

### من إنجازات أرامكو السعودية في الركن المعرفي:

- بدء أعمال إنشاء مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، الذي يعد تحفة ثقافية جديدة في مدينة الظهران.
- رعاية ١٩٢٢ طالباً وطالبة لمواصلة تعلمهم الجامعي والدراسات العليا والبرامج الأكاديمية المتخصصة.
- تسجيل ١٧٨١ طالباً في برنامج الإعداد للدراسة الجامعية لغير الموظفين، منهم ١٢٩٣ يدرسون في جامعات خارج المملكة العربية السعودية.
- حضور ١٤ موظفاً دورة إعدادية لدراسة الماجستير في إدارة منظومة التوريد في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وهو البرنامج الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية.
- تزويد الجامعات السعودية بـ ٣٠٠٠ دورة دراسية عن برامج التعلم الإلكتروني.
- مشاركة ١٩٠ طالباً في برامج الطلبة الموهوبين.
- رفع المحتوى العربي لموقع ويكيبيديا بـ ٢% بمواد أنتجها ٢٢٠ مشاركاً في برنامج الشركة الصيفي للطلاب الموهوبين.
- التحاق ٥٤٤٢ متدرباً، منهم متدربو المشاريع المشتركة ببرنامج التدرج وما بعد التدرج.
- استضافة ٢٠٠٥٦ زائراً في المكتبة المتنقلة في غرب المملكة العربية السعودية ووسطها.
- تسجيل ٢٨٧ مشاركاً ومشاركة في برامج الإعداد للدراسة الجامعية.



### الركن الثالث: البيئة: تركز شركة أرامكو في هذا الركن على المجالات التالية:

- تعزيز جدوى استهلاك الطاقة.
- حماية البيئة الطبيعية.
- تطوير تقنيات الطاقة النظيفة.

### من إنجازات أرامكو السعودية في الركن البيئي:

- اعتمدت ٤١ فرصة لترشيد استهلاك الطاقة تمخضت عن توفير ١١,٣٨٠٠٠ برميل في اليوم من الزيت المعادل.
- قامت أرامكو بإعادة تدوير نحو ٨٠٠ طن من الورق والورق المقوى، و ٢٠ طنا من البلاستيك، ونحو ١٠٠٠٠ حاوية حبر طابعات، عبر برامج إعادة التصنيع في المكاتب والأحياء السكنية.
- استخدمت أرامكو ١٠ شركات محلية وهيئات حكومية للأنظمة الوطنية السعودية لإدارة الطاقة التي ساعدت الشركة في تطويرها.
- استثمرت شركة أرامكو في بناء محطة كهربائية بقوة 10 ميغا واط متصلة بالشبكة الكهربائية في مبنى مجمع المكاتب الجديد بالظهران وهي الأكبر من نوعها في العالم.
- أشركت أرامكو ١٧٥ شخصا من عدة دول في الشبكة الابتكارية لإدارة المياه ومياه الصرف الصحي.
- لبت أكثر من ٧٠% من حاجة الري باستخدام مياه الصرف الصحي المعالجة من الأحياء السكنية والمرافق العائدة لأرامكو السعودية.
- بلغ عدد الحضور في حملة إدارة خدمات المكاتب لإعادة التدوير ٩٥٠٠ شخص.
- استضافت ٣٠٠٠ زائر في حملة ترشيد استهلاك الطاقة ل ٢٠١٠م في الظهران.

### الركن الرابع: المجتمع: تركز شركة أرامكو في هذا الركن على المجالات التالية:

- تعزيز صحة المجتمع وسلامته.
- بناء ثقافة العمل التطوعي.
- توجيه أهداف التبرعات الخيرية.

### من إنجازات أرامكو السعودية في الركن المجتمعي:

- حضور ٣٠٠٠ طالب في المنطقة الوسطى لعرض القيادة المتهورة من أجل زيادة الوعي بالسلامة المرورية.
- استقبال أكثر من ٥ ملايين مشاركة من أكثر من ٢٥ دولة على الموقع الإلكتروني لمسابقة السلامة المرورية.
- زيادة ٤٣٨٧٤ شابا ممن تجاوزت أعمارهم ١٥ عاما لمقطورة المحاكاة لقيادة آمنة لتعلم القيادة الوقائية.
- مشاركة ٧٣٣٤ موظفا في برنامج المحافظة على الصحة البدنية في أرامكو السعودية.
- مشاركة ٢٥٠,٠٠٠ شخص في برامج شركة أرامكو التي نظمتها في فصل الصيف وشهر رمضان والعيد في عام ٢٠١٠م والتي قدم خلالها ٨٢٠٠٠ ساعة من العمل التطوعي.
- زيارة ٣٠٠٠ شخص للحملة السنوية لترشيد استهلاك الطاقة، وكان شعارها «نعم نحن جزء في منظومة ترشيد استهلاك الطاقة».
- زيارة ٧٠٠٠ شخص لمهرجان الحدائق والزهور السنوي الثالث، الذي نظم في مارس ٢٠١٠م.
- استقبال ما يقارب ٥٠٠ يتيم للاحتفال بعيد الفطر المبارك ١٤٣٢ هجري.
- منح ١١٠٣ قروض جديدة بموجب برنامج تملك البيوت في الشركة، وتوزيع ٢٣١ قطعة أرض مجانية على الموظفين الذين تتوافر فيهم الشروط.
- حضور ٨٠٠٠ زائر للمهرجان العلمي البريطاني عام ٢٠١٠م، وهو أكبر مهرجان علمي في بريطانيا حيث كانت شركة أرامكو السعودية الراعي الرسمي للمهرجان.

إن هذا الكم الهائل من المعلومات الذي يعد مصدره الأساس الموقع الإلكتروني للشركة جعل من الدكتور محمد فلاق بيدع في حوصلة مجالات المسؤولية الاجتماعية المصنوفة التالية:

الشكل رقم (٣٠): مجالات المسؤولية الاجتماعية  
في شركة أرامكو السعودية

الاقتصاد	البيئة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعزيز روح الريادة في الأعمال وتشجيع الابتكار.</li> <li>• تطوير منظومة التوريد المحلية والتوظيف.</li> <li>• تسليم منتجات عالية الجودة بصورة آمنة ومستقرة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعزيز جدوى استهلاك الطاقة.</li> <li>• حماية البيئة الطبيعية.</li> <li>• تطوير تقنيات الطاقة النظيفة.</li> </ul>
المعرفة	المجتمع
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الاستثمار في التعليم والتدريب.</li> <li>• تحفيز الشباب السعودي.</li> <li>• تعزيز الوعي الثقافي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعزيز صحة المجتمع وسلامته.</li> <li>• بناء ثقافة العمل التطوعي.</li> <li>• توجيه أهداف التبرعات الخيرية.</li> </ul>

(www.csr.sa.net,2016)

نشير في آخر هذا العنصر أن الجانب الاجتماعي هو أحد المحاور التي أرسيت عليها رؤية ٢٠٣٠

اعتبر ولي العهد محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية أن «السعودية عمق عربي وإسلامي وقوة استثمارية رائدة، ومحور ربط القارات الثلاث. لقد حبانا الله في المملكة العربية السعودية بمقومات جغرافية وحضارية واجتماعية وديموغرافية واقتصادية عديدة، تمكننا من تبوء مكانة رفيعة بين الدول القيادية على مستوى العالم. ورؤية أي دولة لمستقبلها تنطلق من مكان القوة فيها، وذلك ما انتهجناه عند بناء رؤيتنا للمملكة العربية السعودية للعام (١٤٥٢هـ - ٢٠٣٠م). فمكانتنا في العالم الإسلامي ستمكنا من أداء دورنا الريادي كعمق وسند لأمتينا العربية والإسلامية، كما ستكون قوتنا الاستثمارية المفتاح والمحرك لتنويع اقتصادنا وتحقيق استدامته. فيما سيمكنا موقعنا الاستراتيجي من

أن نكون محوراً لربط القارات الثلاث.

تعتمد رؤيتنا على (٣) محاور وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، وهذه المحاور متكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهدافنا وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية.

تبدأ رؤيتنا من المجتمع، وإليه تنتهي، ويمثل المحور الأول أساساً لتحقيق هذه الرؤية وتأسيس قاعدة صلبة لازدهارنا الاقتصادي. ينبثق هذا المحور من إيماننا بأهمية بناء مجتمع حيوي-يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزّين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوفر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم ببنیان أسري متين ومنظومي رعاية صحية واجتماعية ممكنة.

وفي المحور الثاني الاقتصاد المزدهر، نركّز على توفير الفرص للجميع، عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع من رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة إلى الشركات الكبرى. ونؤمن بتطوير أدواتنا الاستثمارية، لإطلاق إمكانات قطاعنا الاقتصادية الواعدة وتنويع الاقتصاد وتوليد فرص العمل للمواطنين. ولإيماننا بدور التنافسية في رفع جودة الخدمات والتنمية الاقتصادية، نركّز جهودنا على تخصيص الخدمات الحكومية وتحسين بيئة الأعمال، بما يسهم في استقطاب أفضل الكفاءات العالمية والاستثمارات النوعية، وصولاً إلى استغلال موقعنا الاستراتيجي الفريد.

ولأن الفاعلية والمسؤولية مفهومان جوهريان نسعى لتطبيقهما على جميع المستويات لنكون وطناً طموحاً بإنتاجه ومنجزاته. ولذلك، نركز في المحور الثالث من الرؤية على القطاع العام، حيث نرسم ملامح الحكومة الفاعلة من خلال تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين مواردنا وطاقاتنا البشرية، ونهيئ البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياتهم وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديات واقتناص الفرص.

وفي كل محور من محاور الرؤية، قمنا بسرد عدد من الالتزامات والأهداف، والتي تمثل نموذجاً مما سنعمل على تحقيقه، وتعكس طموحنا بالأرقام. كما سيتم اعتماد الرؤية كمرجعية عند اتخاذ قراراتنا، للتأكد من مواءمة المشاريع المستقبلية مع ما تضمنته محاور الرؤية وتعزيز العمل على تنفيذها.

وحرصاً على توضيح آليات العمل والخطوات القادمة، فقد قمنا بسرد بعض البرامج التنفيذية التي بدأ العمل عليها في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وبرامج أخرى تمثل نماذج من البرامج التي ستطلق

قريباً في سبيل تحقيق أهدافنا والتزاماتنا.

إن استدامة نجاحنا لا تكون إلا باستدامة مقومات هذا النجاح، وهذا ما نأمل أن تحققه رؤيتنا التي تنبع من عناصر قوتنا وتقود في المحصلة إلى استثمار هذه المقومات بشكل أكثر استدامة بإذن الله.»

### ثالثاً: العملية الريادية السعودية في إطار التنمية المستدامة.

#### ■ التنمية من المفهوم التقليدي إلى التنمية المستدامة.

لا يمكن الكلام عن ريادة في ظل المفهوم التقليدي للتنمية، بل لابد أن يتحقق ذلك في إطار ما يسمى بالتنمية المستدامة.

إن التنمية هي العملية التي يمكن بها توحيد الجهود لكل من المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية، لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة التي تقدمها بأقصى ما يمكن (كمال، ٢٠١٥، ص ١٤).

أضيف لمصطلح التنمية الذي تم التعرض له سابقاً مصطلح جديد وهو الاستدامة والذي يعني « كفاءة تحقيق النمو الذي يأخذ بعين الاعتبار ويراعي الجوانب الإنسانية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية ولن يتم ذلك دون القضاء عن كل أشكال الاختلالات والفوارق سواء داخل المجتمع - أي بين مختلف الفئات التي تشكله وكذلك بين دول الشمال والجنوب - أم بين مختلف الأجيال وبالتالي فإن الاستدامة:

- تدعو إلى عدم استمرارية الأنماط الاستهلاكية الحالية سواء في الشمال أم في الجنوب التنمية والاستعاضة عنها بأنماط استهلاكية ونتاجية مستدامة، ومن دون تحقيق مثل هذه التطورات فلا مجال لتطبيق حقيقي لمفهوم التنمية المستدامة.

- تؤكد على الارتباط المتبادل الوثيق بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية وأنه لا يمكن اعداد أو تطبيق أية استراتيجية او سياسة مستدامة دون دمج هذه المكونات سوية.

من المنظور الاقتصادي تعني الاستدامة استمرارية تعاضم الرفاهية الاقتصادية لأطول فترة ممكنة، أما قياس هذه الرفاهة فيكون عادة بمعدلات الدخل والاستهلاك ويتضمن ذلك الكثير من مقومات الرفاهية الانسانية مثل الدخل والطعام والسكن والنقل والملبس والصحة والتعليم.

أما في بعدها الاجتماعي، فالاستدامة تعني الاهتمام بتوفير فرص الحصول على العمل والخدمات العامة وأهمها الصحة والتعليم والعدالة.

أما من منظور بيئي، فإن الاستدامة ترتبط بمفهوم رعاية البيئة أو الاعتناء بها ويكون ذلك بتحقيق ما يسمى بالكفاءة البيئية (عبد الرحمن، ٢٠١١، ص ١٧٠) .»

وعليه يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها «التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون التقليل من قدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها، وهي تهدف إلى التوافق والتكامل بين البيئة والتنمية من خلال ثلاثة أنماط هي: نظام حيوي للموارد، ونظام اقتصادي، ونظام اجتماعي، بمعنى أن التنمية المستدامة عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة ومورد واحد»(سوريا الحرة، ٢٠١٦) .

الجدول رقم (٠٤) يوضح الفرق بين التنمية العادية والتنمية المستدامة.

**جدول رقم(٠٤): الفرق بين التنمية العادية و التنمية المستدامة**

التنمية المستدامة	التنمية العادية	البيان
تلبية حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تأمين حاجاتهم	هدفها توظيف جميع موارد المجتمع المادية، والطبيعية والبشرية من اجل زيادة الدخل وتحسين الحالة الاقتصادية وتحسين الرفاهية الاجتماعية بالاستهلاك	هدفها
-تغيير أنماط الاستهلاك بتخفيض مستوى استهلاك الطاقة وتحسين كفاءتها والحد من التفاوت في الدخل -استخدام تكنولوجيا متطورة أنظف وأكثر في استهلاك الطاقة وتقليل الانبعاثات.	-في المقام الأول زيادة التنمية الاقتصادية. -استخدام التكنولوجيا الأولية لزيادة الإنتاج	الأبعاد الاقتصادية والتكنولوجية
حماية الموارد الطبيعية من الضغوط البشرية ومعدلات الاستهلاك المرتفعة في استخدام المحفزات والمعجلات للأنشطة الاقتصادية الأولية.	غير موجودة	الأبعاد البيئية
وحدة المصير، والاستدامة الديمقراطية، والمشاركة الشعبية، والقيم، والعدالة والمساواة، وترشيد السكان.	الموارد الطبيعية المتاحة، والمنشآت الاقتصادية، وأدوات الإنتاج، ورؤوس الأموال، والأسواق، والطاقة والمواد الخام	ركائزها

(دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، ٢٠٠٥، ص ٠٤).

**ومن مؤشراتها(Free-syria,2016):**

- التنمية عملية وليست حالة، وبالتالي فهي مستمرة ومتصاعدة، تعبيرا عن احتياجات المجتمع وتزايدها؛
- التنمية عملية مجتمعية، يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات، ولا يجوز اعتمادها على فئة واحدة أو مورد واحد.
- التنمية عملية واعية، وهذا يعني أنها ليست عملية عشوائية، وأنها عملية محددة الغايات، ذات

استراتيجية طويلة المدى، وأهداف مرحلية ومخططات وبرامج.

- التنمية عملية موجهة بموجب إرادة تنموية، تعي الغايات المجتمعية وتلتزم بتحقيقها، وتمتلك القدرة على تحقيق الاستخدام الكفؤ لموارد المجتمع، انتاجاً وتوزيعاً، بموجب أسلوب حضاري يحافظ على طاقات المجتمع.

- إيجاد تحولات هيكلية، وهذا يمثل إحدى السمات التي تميز عملية التنمية الشاملة عن عملية النمو الاقتصادي، وهذه التحولات بالضرورة تحولات في الإطارين السياسي والاجتماعي، مثلما هي القدرة والتقنية والبناء المادي للقاعدة الإنتاجية.

- بناء قاعدة وإيجاد طاقة إنتاجية ذاتية، وهذا يتطلب من عملية التنمية أن تبني قاعدة إنتاجية صلبة وطاقة مجتمعية متجددة لم تكن موجودة من قبل، وأن تكون مراكز هذا البناء محلية وذاتية، ومتنوعة، ومتشابهة، ومتكاملة، ونامية، وقادرة على التعاطي مع التغيرات في ترتيب أهمية العناصر المكونة لها، على أن يتوفر لهذه القاعدة التنظيم الاجتماعي السليم، والقدرة المؤسسية الراسخة، والموارد البشرية المدربة والحافزة، والقدرة التقنية الذاتية، والتراكم الرأسمالي الكمي والنوعي الكافي.

- تحقيق تزايد منتظم بمعنى أنه ينبغي أن يكون تزايداً منتظماً عبر فترات زمنية متوسطة وطويلة، وقادراً على الاستمرار في المدى المنظور تعبيراً عن تراكم الإمكانيات واستمرارية تزايد القدرات وإطلاق الطاقات وتساعد معدلات الأداء المجتمعي، وليس تعبيراً عن تغيرات متأرجحة تلقائية المصدر غير متصلة السبب.

- زيادة متوسط إنتاجية الفرد، وهو ما يعرف بالمؤشر الاقتصادي المعروف «تزايد متوسط الدخل الحقيقي للفرد» إذا ما أخذ بمعناه الصحيح، وتوفرت له إمكانية القياس الصحيح.

- تزايد قدرات المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقنية هو الوسيلة لبلوغ غايته، وهذا التزايد الذي يجب أن يكون متصاعداً، يجب أن يكون بالقدر النسبي المقرن بالنسبة للمجتمعات الأخرى.

- الإطار الاجتماعي السياسي، ويتضمن آلية التغيير و ضمانات استمراره ويتمثل ذلك في نظام الحوافز القائم على أساس الربط بين الجهد والمكافأة، إضافة إلى تأكيد انتماء الفرد لمجتمعه من خلال تطبيق مبدأ المشاركة بمعناها الواسع، وكذلك جانب العدالة في توزيع ثمرات التنمية وتأكيد ضمانات الوجود الحيوي للأفراد والجماعات، وللمجتمع نفسه.



## ■ قياس التنمية المستدامة (Kenanaonline.com, 2016).

أعدت جامعة ييل (Yale) الأمريكية دراسة لمصلحة المنتدى الاقتصادي العالمي تمثل أول دراسة مقارنة على مستوى العالم للاستدامة البيئية، حيث شملت الدراسة ١٨٢ دولة.

وعلى الرغم من ذلك فقد وُجهت العديد من الانتقادات حول هذه المؤشرات وأهمها عدم احتساب تكلفة التأثيرات البيئية للدول خارج حدودها، وهذا ما وضع دولا كثيرة من المعروف أنها ذات تأثيرات ملوثة وضارة بيئيا على الموارد الطبيعية خارج حدودها مثل كندا والولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية في مراكز متقدمة في قائمة الدول ذات الاستدامة العالية.

يعتمد قياس الاستدامة البيئية على ٢٠ مؤشرا رئيسيا تنقسم بدورها إلى ٦٨ مؤشرا فرعيا وهو يقدم مؤشر دراسة مقارنة للدول في مدى نجاحها في تحقيق التنمية المستدامة وفق أسلوب ومنهجية رقمية دقيقة ويشكل ذلك إضافة نوعية لأصحاب القرار في هذه الدول لتحليل خطواتهم السياسية والاقتصادية والبيئية ومراجعتهم لتحسين أدائهم على صعيد التنمية المستدامة.

وحسب الدراسة فإن هناك خمسة مكونات رئيسية للاستدامة البيئية وهي:

١- الأنظمة البيئية: تعتبر الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تتمكن فيه من الحفاظ على أنظمتها الطبيعية في مستويات صحية وإلى المدى الذي تكون فيه هذه المستويات تتجه نحو التحسن لا التدهور.

٢- تقليل الضغوط البيئية: تكون دولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه الضغوط البشرية على البيئة قليلة إلى درجة عدم وجود تأثيرات بيئية كبيرة على الأنظمة الطبيعية.

٣- تقليل المهاشة الإنسانية: تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه أنظمتها الاجتماعية وسكانها غير معرضين بشكل مباشر للتدهور البيئي وكلما تراجع مستوى تعرض المجتمع للتأثيرات البيئية، كان النظام أكثر استدامة.

٤- القدرة الاجتماعية والمؤسسية: تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه قادرة على إنشاء أنظمة مؤسسية واجتماعية قادرة على الاستجابة للتحديات البيئية.

٥- القيادة الدولية: تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه متعاونة دوليا في تحقيق الأهداف المشتركة في حماية البيئة العالمية وتخفيض التأثيرات البيئية العابرة للحدود.

## الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في قضايا المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

## الجدول رقم (٥٠) يوضح مؤشرات التنمية المستدامة التي طورتها الأمم المتحدة.

التسلسل	المؤشر	نوع المؤشر	التسلسل	المؤشر	نوع المؤشر
١	نسبة السكان دون خط الفقر	اجتماعي	٢٧	نسبة السكان المقيمون في المناطق الساحلية	بيئي
٢	معدل جيني لتوزيع الدخل	اجتماعي	٢٨	معدلات الصيد حسب النوع	بيئي
٣	معدل البطالة	اجتماعي	٢٩	معدلات تراجع مستوى المياه الجوفية	بيئي
٤	نسبة معدل أجور الاناث إلى أجور الذكور	اجتماعي	٣٠	نسبة مساحة المحميات الطبيعية من المساحة الكلية	بيئي
٥	مستوى التغذية للأطفال	اجتماعي	٣١	أنواع النباتات والحيوانات المقرضة	بيئي
٦	معدل الحصوية	اجتماعي	٣٢	نصيب الفرد من الدخل	اقتصادي
٧	العمر المتوقع عند الميلاد	اجتماعي	٣٣	نسبة الاستثمار من الناتج الإجمالي	اقتصادي
٨	السكان المخدومون بالصرف الصحي	اجتماعي	٣٤	الميزان التجاري	اقتصادي
٩	السكان المخدومون بمياه الشرب	اجتماعي	٣٥	نسبة الديون من الناتج الإجمالي	اقتصادي
١٠	الأطفال المحصنون ضد الامراض	اجتماعي	٣٦	كثافة استخدام الموارد والمعادن	اقتصادي
١١	الأطفال في مرحلة التعليم الاساسي	اجتماعي	٣٧	نسبة المساعدات الخارجية من الناتج الاجمالي	اقتصادي
١٢	الأطفال في مرحلة التعليم الثانوي	اجتماعي	٣٨	نسبة معدل استهلاك الطاقة السنوي للفرد	اقتصادي
١٣	معدل الأمية	اجتماعي	٣٩	نسبة استهلاك الطاقة من المصادر المتعددة	اقتصادي
١٤	مساحة المسكن (متر مربع للفرد)	اجتماعي	٤٠	كثافة استغلال واستهلاك الطاقة	اقتصادي
١٥	عدد الجرائم لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان	اجتماعي	٤١	كميات النفايات الصناعية والمنزلية	اقتصادي
١٦	معدل النمو السكاني	اجتماعي	٤٢	كميات النفايات الخطرة	اقتصادي
١٧	سكان الحضر في التجمعات الرسمية وغير الرسمية	اجتماعي	٤٣	إدارة النفايات المشعة	اقتصادي
١٨	انبعاث غازات البيوت البلاستيكية	بيئي	٤٤	تدوير النفايات	اقتصادي
١٩	درجة استهلاك طبقة الأوزون	بيئي	٤٥	المسافة المقطوعة للفرد بواسطة وسائل النقل	اقتصادي
٢٠	درجة تركز الملوثات في المناطق الحضرية	بيئي	٤٦	الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة	مؤسسي
٢١	مساحة الأراضي الزراعية الدائمة	بيئي	٤٧	تطبيق المعاهدات الدولية الخاصة بالاستدامة	مؤسسي
٢٢	استعمال المخصبات	بيئي	٤٨	نسبة عدد المشتركين بشبكة الانترنت إلى مجموع السكان	مؤسسي
٢٣	استعمال المبيدات الزراعية	بيئي	٤٩	عدد خطوط الهاتف لكل ١٠٠٠ فرد	مؤسسي
٢٤	نسبة مساحة الغابات إلى المساحة الكلية	بيئي	٥٠	نسبة الانفاق على البحث العلمي	مؤسسي
٢٥	كثافة استغلال أخشاب الغابات	بيئي	٥١	الخسائر البشرية والاقتصادية نتيجة الأخطار الطبيعية	مؤسسي
٢٦	مساحة الأراضي المتصحرة	بيئي		لجنة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، (٢٠٠٣)	

سيطرت المؤشرات الاجتماعية على إجمالي المؤشرات، وتلتها كل من المؤشرات الاقتصادية والبيئية، واحتفظت المؤشرات المؤسساتية بالترتيب الأخير، نشير إلى أن المؤشرات المضللة في الجدول تعد من أهم المؤشرات التي يرجع إليها في معرفة مدى انتعاج بلد ما لسياسة بيئية مستدامة. **أهداف التنمية المستدامة.**

لخص الدكتور أحمد أبو اليزيد الرسول الأهداف الرئيسية المستدامة في الجدول التالي:

### الجدول رقم (٥٦): الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة

الموارد	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية
المياه	ضمان إمداد كافٍ ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية، والصناعية، والحضرية والريفية	تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال المنزلي والزراعة الصغيرة للأغلبية الفقيرة	ضمان الحماية الكافية للمجمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة وأنظمتها البيئية.
الغذاء	رفع الإنتاجية الزراعية والإنتاج من أجل تحقيق الأمن الغذائي وزيادة الصادرات	تحسين الإنتاجية وأرباح الزراعة الصغيرة وضمان الأمن الغذائي المنزلي.	ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والأسمك وموارد المياه.
الصحة	زيادة الإنتاجية خلال الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل	فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء لحماية صحة البشر وضمان الرعاية الصحية الأولية للأغلبية الفقيرة	ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة البيئية والأنظمة الداعمة للحياة.
المأوى والخدمات	ضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفؤ لمواد البناء ونظام المواصلات	ضمان الحصول على السكن المناسب بالسعر المناسب وتوفير المواصلات والصرف الصحي للأغلبية الفقيرة.	ضمان الاستخدام المستدام أو المثالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية
الطاقة	ضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفؤ للطاقة في مجالات التنمية الصناعية والمواصلات والاستعمال المنزلي.	ضمان الحصول على الطاقة الكافية للأغلبية الفقيرة خاصة بدائل الوقود الخشبي وتعميم الكهرباء.	خفض الآثار البيئية للوقود الأحفوري عن النطاق المحلي والعالمي والتوسع في تنمية الغابات والبدايل المتجددة الأخرى واستعمالها.
التعليم	ضمان وفرة المتدربين لكافة القطاعات الاقتصادية الأساسية	ضمان الإتاحة الكافية للتعليم للجميع من أجل حياة صحية ومنتجة.	إدخال البيئة في المعلومات العامة والبرامج التعليمية.
الدخل	زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي.	دعم المشاريع الصغيرة وإيجاد الوظائف للأغلبية الفقيرة في مختلف القطاعات.	ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعات الرسمية وغير الرسمية.

(أحمد أبو اليزيد الرسول، ٢٠٠٧، ص ص ٩٠-٩١)

### ■ مؤشرات قياس التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

يقاس مدى التقدم لبلد ما في التنمية المستدامة من طرف هيئات مختصة محليا وإقليميا ودوليا، إذ يعتمد في ذلك على مؤشرات متنوعة، اجتماعية، وبيئية، واقتصادية، ومؤسسية. تشكل أغلبية المؤشرات الواحد والخمسين بأنواعها الأربعة فرصا للمملكة ولا تشكل تهديدا لها. سوف نسعى من خلال هذا العنصر إلى الوقوف على عنصرين أساسيين من نوع اجتماعي وهما مؤشر نسبة السكان دون خط الفقر، ومعامل جيني لتوزيع الدخل.

#### – مؤشر نسبة السكان دون خط الفقر.

كان البنك الدولي قد رفع تقديراته لمعيار خط الفقر العالمي من دولار أمريكي إلى ١,٢٥ دولار في عام ٢٠٠٨م عند مستوى القوة الشرائية لعام ٢٠٠٥م. إلا أن هذا المعيار لا ينطبق على جميع الدول، بل يختلف من دولة لأخرى بحسب المستوى العام لتكاليف المعيشة.

عربياً سجلت السودان أعلى نسبة فقر بلغت ٤٦,٥٪ وفقاً لأحدث بيانات متوفرة لعام ٢٠٠٩م، ثم اليمن ٤٥,٢٪، ثم قطاع غزة ٣٨٪، ثم لبنان ٢٨٪، ثم العراق ٢٥٪ وخليجياً، بلغت نسبة الفقر في الإمارات العربية المتحدة ١٩,٥٪ وفقاً لأحدث بيانات متوفرة لدى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لعام ٢٠٠٣م.

بينما بلغت النسبة في السعودية ١٢,٧٪ في عام ٢٠١٢م. وهي الأقل عربياً والعاشره عالمياً في تدني نسبة الفقر من بين ١٤٤ دولة شملتها تقديرات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (Arabianbusiness, 2016).

إن المرتبة التي تقلدها المملكة عربياً أو عالمياً بالنسبة لهذا المؤشر – برغم عدم حداثة الإحصائية – تعد فرصة كبيرة لتحقيق الريادية في التنمية المستدامة.

#### – مؤشر جيني لتوزيع الدخل.

تعد المملكة العربية السعودية الأولى عربياً في متوسط دخل الفرد السنوي مما يؤكد ريادية هذه الدولة في مجال التنمية المستدامة، ويعكس السياسة الحكيمة والرشيده للقائمين على شؤونها.

« ووفقاً لدراسة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار فإن النشاط الاقتصادي للمملكة أسهم بـ ٢٦,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي العربي عام ٢٠١٣م الأمر الذي يضعها في المرتبة الأولى على المستوى

العربي»، بحسب صحيفة الرياض.

وجاءت المملكة كذلك في المرتبة الأولى في متوسط دخل الفرد السنوي بـ ١٠٤,٦٥٥ دولاراً، بعدها الكويت بـ ٤٣,٨٢٩ دولاراً، ومن ثم الإمارات بـ ٤٣,١٨٥ دولار.

وأظهرت النتائج تراجع النشاط الاقتصادي في المنطقة العربية خلال العام ٢٠١٤م حيث انخفض معدل نمو الناتج المحلي العربي إلى ٤,٣٪ مقارنة بـ ٩,٣٪ عام ٢٠١٢م مع توقعات بأن يرتفع إلى ٥٪ عام ٢٠١٤م وخلصت الدراسة إلى وجود مؤشرات انتعاش متوقعة خلال هذا العام والأعوام المقبلة، بعد فترة طويلة من التراجع وضعف النمو.

أما على صعيد الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية (١٩ دولة) فقد ارتفع من ٢٦٦٣ مليار دولار عام ٢٠١٢م إلى ٢٧١٦ مليار دولار خلال العام ٢٠١٣م، مع توقعات بمواصلة ارتفاعه بمقدار ٥٢,٧ مليار دولار ليبلغ ٢٨٥٣ مليار دولار في ٢٠١٤م

مقابل ذلك فقد ارتفع عدد السكان في الدول العربية من ٥,٣١٦ مليون نسمة كمتوسط للفترة ما بين عامي ٢٠٠٥م و٢٠٠٩م إلى ٥,٣٣٢ مليوناً عام ٢٠٠٣م مع توقعات بمواصلة الزيادة إلى ٥,٣٣٩ مليون نسمة عام ٢٠١٤م.

وتمثل السكان في الدول العربية نحو ٥٪ من إجمالي عدد السكان في العالم البالغ نحو ٧ مليارات نسمة بنهاية عام ٢٠١٣م.

أما دخل المواطن العربي فقد شهد نمواً واضحاً من ٥ آلاف دولار سنوياً في المتوسط للفترة ما بين عامي ٢٠٠٥م و٢٠٠٩م إلى ٨,٢ آلاف دولار عام ٢٠١٣م مع توقعات بمواصلة التحسن إلى ٨,٤ آلاف دولار عام ٢٠١٤م.

وتشير التوقعات بمواصلة تحسن دخل المواطن العربي إلى ٨,٤ آلاف دولار عام ٢٠١٤م وذلك كمحصلة لنمو الناتج العربي بمعدل يزيد على معدل نمو السكان في الدول العربية خلال الفترة.

لكن يلاحظ وجود تباين كبير بين الدول العربية التي يمكن تصنيفها إلى ٤ شرائح، الأولى ذات الدخل المرتفع جداً من ٧,٢٥ ألف دولار إلى ١٠,٧ آلاف دولار وتضم ٥ دول هي سلطنة عمان والسعودية والبحرين وليبيا ولبنان. (Gulf.argaam,2016)

وحسب نتائج مصلحة الإحصاءات فإن متوسط الدخل الشهري للأسرة السعودية ١٣,٦ ألف

ريال، والإنفاق ١٥,٤ ألفاً « أعلنت مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السعودية، نتائج مسح إنفاق الأسرة ودخلها لعام ٢٠١٣م والذي نفذته خلال الفترة ١٥ سبتمبر ٢٠١٢م إلى ٥ أكتوبر ٢٠١٣م.

وأوضحت النتائج، ان متوسط انفاق الأسرة الشهري على مجموع السلع والخدمات الاستهلاكية وغير الاستهلاكية، على مستوى المملكة بلغ ١١٥٢٢ ريالاً، ولل فرد ٢٢١٦ ريالاً، وبلغ متوسط انفاق الأسرة السعودية ١٥٣٦٧ ريالاً، أي بزيادة بلغت نسبتها ١٦٪ مقارنة مع عام ٢٠٠٧م، ولل فرد السعودي ٢٥٥٤ ريالاً، أي بزيادة بلغت نسبتها ١٩,٥٪ مقارنة مع عام ٢٠٠٧م.

كما أفاد المسح، ان هذه الزيادة تفوق ارتفاع الأسعار، وهو ما يؤكد تحسن وضعية الأسر السعودية، حيث بينت نتائج المسح ان الانفاق الحقيقي للأسر السعودية ارتفع بنسبة ١٠٪ ما بين عام ٢٠٠٧م وعام ٢٠١٣م. كما ارتفع متوسط الانفاق الفردي بقرابة ٣٪ في نفس الفترة.

كما أشارت نتائج المسح إلى ان متوسط دخل الأسرة الشهري، على مستوى المملكة بلغ ١٠٧٢٣ ريالاً ولل فرد ٢٠٦٢ ريالاً، وبلغ متوسط دخل الأسرة السعودية ١٣٦١٠ ريالاً، أي بنقص بلغت نسبته ٣,٤٪، مقارنة مع عام ٢٠٠٧م ولل فرد السعودي ٢٢٦٢ ريالاً.

وبلغ متوسط إنفاق الأسرة الشهري على مجموع السلع والخدمات الاستهلاكية وغير الاستهلاكية على مستوى المملكة ٦٩٣٠ ريالاً، ولل فرد ١٤٥٥ ريالاً وبلغ متوسط إنفاق الأسرة السعودية ٩٦٨٢ ريالاً أي بزيادة بلغت نسبتها ١٩,٥٪ مقارنة مع عام ٢٠٠٧م ولل فرد السعودي ١٦٨٢ ريالاً.

وبلغ إجمالي عدد أسر العينة التي تمت زيارتها من قبل الباحثين ٢٠٤٤٨ أسرة سعودية وغير سعودية، وبلغ عدد الأسر التي استجابت وأعطت البيانات ١٩٩١٩ أسرة سعودية وغير سعودية بنسبة ٩٧,٤٪ من إجمالي الأسر التي تمت زيارتها.

وأظهرت النتائج أن مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز ووقود أخرى حظيت بأعلى نسبة من متوسط إنفاق الأسرة الشهري السعودية، وغير السعودية، إذ بلغت ٢١,٢٪، تليها مجموعة السلع والخدمات الشخصية المتنوعة بنسبة ١٩,٧٪، في حين حظيت مجموعة التبغ بأدنى نسبة من متوسط إنفاق الأسرة الشهري، بلغت ٠,٥٪.

أما بالنسبة للأسرة السعودية، أشارت النتائج أيضاً إلى ان مجموعة السلع والخدمات الشخصية المتنوعة مثلت أعلى نسبة من متوسط إنفاقها الشهري بنسبة ٢١,٢٪، تليها مجموعة السكن والمياه

والكهرباء والغاز ووقود أخرى بنسبة بلغت ٢٠,٧٪، أما أدنى نسبة من متوسط الانفاق للأسرة السعودية فكانت على مجموعة التبغ إذ بلغت ٠,٢٪، ويلاحظ أن نسبة الانفاق على السكن والمياه والكهرباء والغاز ووقود أخرى أكبر من نسبة الانفاق على الأغذية والمشروبات وهذا تطور جديد مقارنة مع ما كان عليه في عام ٢٠٠٧م. «١ وهو ما يوضحه الجدول رقم (٠٧).

الجدول رقم (٠٧): إنفاق الأسرة في السعودية ودخلها (ريال)-٢٠١٣-				
٢٠١٣		٢٠٠٧		المؤشر
الإجمالي	السعوديون	الإجمالي	السعوديون	
١١٥٢٢	١٥٣٦٧	١٠٢٨٠	١٣٢٥١	متوسط الإنفاق الشهري للأسرة*
٢٢١٦	٢٥٥٤	١٨٠٥	٢١٣٨	متوسط الإنفاق الشهري للفرد
١٠١٠٣	١٣٢٨٢	٨٣٣١	١٠٥٢٢	متوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة
١٩٤٣	٢٢٠٧	١٤٦٢	١٦٩٨	متوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري للفرد
١٠٧٢٣	١٣٦١٠	١١٠٩٢	١٤٠٨٤	متوسط الدخل الشهري للأسرة
٢٠٦٢	٢٢٦٢	١٩٤٧	٢٢٧٣	متوسط الدخل الشهري للفرد
٪ ١٧,٩	٪ ١٦,٩	٪ ١٧,٤	٪ ١٦,٦	نسبة الإنفاق الشهري للأسرة على الأغذية والمشروبات
٥,٧	٦,٧	٥,٧	٦,٢	متوسط حجم الأسرة

(gulf.argaam.com,2016)

\*الأسرة المعيشية

**الخاتمة:**

لعبت المملكة العربية السعودية دورا رياديا في كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، حيث وقفت عند الأولى على الأبعاد الإنسانية، والأخلاقية، والقانونية، والاقتصادية وتجسد واقع ذلك في بيئة اعمالها وما تحتضنه من منظمات وهيئات مما قلدها حسب أحد تقارير المسؤولية الاجتماعية المرتبة ١٦ من بين ١٨١ بلدا عام ٢٠٠٩م، كما تجلت ريادتها على مستوى التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية، وتمكنت من الالتزام بمعايير القياس الدولية للتنمية المستدامة بمؤشراتها المختلفة، الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والمؤسسية وتجلى ذلك في عدالة توزيع الدخل مما يجعل الفرضية التي انطلقت منها الدراسة متجسدة في منظمات الأعمال السعودية.

١. إن تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بما سطر لها من برامج وسياسات واستراتيجيات مختلفة كفيل بأن يجعل المملكة العربية السعودية في مكانة ريادية مرموقة.

٢. من التوصيات التي تساعد على الحفاظ على هذه الريادة في كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة:

٣. ضرورة الاهتمام أكثر بمطالب الأطراف ذات المصلحة باعتبار هذه الأخيرة أهم عامل في بيئات الأعمال، وإشراكهم في صناعة القرار، كي يتبنوا القيم التي تحملها رسائل ورؤى المنظمات السعودية.

٤. نشر ثقافة كل المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في المجتمع السعودي خاصة عن طريق الإعلام الأخضر والمتخصص.

٥. ضرورة تشجيع معاهد التدريب وأكاديميات الأعمال خاصة تلك التي تهتم بقضايا التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، لتأطير موارد بشرية كفؤ.

ونطمح أن تكون هناك آفاق مستقبلية لا تقتصر على تناول الموضوع في المؤسسات الكبرى مثل أرامكو، بل تتعداها لتشمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما نطمح أن تستفيد الدراسات المستقبلية من الموقع الاستراتيجي للمملكة والمرجعية الدينية التي يتحلى بها المجتمع السعودي، وتسخيرها لخدمة موضوع الدراسة من زوايا بحثية أخرى.



## المصادر والمراجع.

- ١- أحمد أبو اليزيد الرسول، التنمية المتواصلة، الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، مصر، ٢٠٠٧.
- ٢- ديب كمال، أساسيات التنمية المستدامة، دار الخلدونية، الجزائر، ٢٠١٥.
- ٣- دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، مجلة دورية، ط١، ٢٠٠٥، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.
- ٤- ميسون على حسين، ريادية الأعمال الريادية في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول العربية بحث نظري، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢١، العدد ٢، ٢٠١٣، ص-ص ٣٨٥-٣٩٣.
- ٥- مدحت محمد أبو النصر، المسؤولية الاجتماعية للمنظمات والشركات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط١، مصر، ٢٠١٥.
- ٦- محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي «سوناطراك الجزائرية، وأرامكو السعودية «أمودجا»»، مجلة الباحث، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد ٢٠١٣، ١٢، ص ٢٦.
- ٧- طاهر محسن العنابي وصالح مهدي العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، ط٤، وائل للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١٥.
- ٨- عسكر الحارثي، تجربة المملكة العربية السعودية في ترسيخ أسس المسؤولية الاجتماعية، المتلقى العربي الأول حول المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال تجارب عربية وأجنبية، الشارقة ١٣-١٥ أبريل ٢٠٠٩، ص ٠٣.
- ٩- العايب عبد الرحمان، التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية دراسة حالة المؤسسات العمومية الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، العدد ٢٠١١، ١١، ص ١٧٠.
- ١٠- فؤاد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التشريعية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك (أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣)، ص ٤٨.

11- Christian Brodhag, le développement durable, colloque INAISE (international Association of economy, Mulouse , France, 23 mai 2002, p2

## مواقع الإنترنت

١- موقع العربية في الإصلاحات السعودية من منظور التنمية المستدامة، تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/٠٢/٠٩.

[www.alarabia.net](http://www.alarabia.net)

٢- نقلا عن [www.sagia.gov.sa/ar/Why-Saudi-Arabia](http://www.sagia.gov.sa/ar/Why-Saudi-Arabia) بتصرف تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/٠٣/٠٣.

٣- [www.ar.wamda.com](http://www.ar.wamda.com): المسؤولية الاجتماعية للشركات في السعودية: الإيجابيات والسلبيات تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/٠٣/٠٣.

٤- [www.sagia.gov.sa/ar/Why-Saudi-Arabia](http://www.sagia.gov.sa/ar/Why-Saudi-Arabia) : 03/03/2016 تاريخ الاطلاع

٥- [www.free-syria.com](http://www.free-syria.com) 05/05/2016 تاريخ الاطلاع

٦- [www.kenanaonline.com](http://www.kenanaonline.com). 12/05/2016 تاريخ الاطلاع.

٧- [www.kenanaonline.com](http://www.kenanaonline.com). 2030 .12/05/2016 تاريخ الاطلاع.

٨- [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) 10/04/2018 تاريخ الاطلاع.

٩- م حمد فلاق، مجالات المسؤولية الاجتماعية في شركة أرامكو نقلا عن: [www.csr.sa](http://www.csr.sa) تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/٠٢/١٢.

١٠- [www.gulf.argaam.com](http://www.gulf.argaam.com). 12/05/2016 تاريخ الاطلاع

١١- [www.portal.arid.my/Publications/fe525efc-14c9-45.docx](http://www.portal.arid.my/Publications/fe525efc-14c9-45.docx)

تاريخ الاطلاع ٢٠١٨/٠٤/١١

١٢- [www.mdps.gov.qa/ar/media/.../Arab\\_Planning\\_experience\\_sustainable\\_dev.do...](http://www.mdps.gov.qa/ar/media/.../Arab_Planning_experience_sustainable_dev.do...)

د. بدر عثمان مال الله. المدير العام. المعهد العربي للتخطيط. تجربة المعهد العربي للتخطيط في. ترسيخ مبدأ التنمية المستدامة

تاريخ الاطلاع ٢٠١٨/٠٤/١١